



تعزيز الصمود الرقمي لضمان استمرارية الاتصالات في البحرين

وأضاف السيد مارنيك: «يتيح لنا التعاون الإقليمي فرصة قيمة لتبادل الخبرات، وفهم نقاط الاعتماد المتبادلة، وتطوير أطر عملية للجاهزية والتعافي. وإن مشاركة البحرين في هذه المباحثات تؤكد التزامنا الراسخ بدعم بيئة رقمية موثوقة ومستدامة، قادرة على مواكبة مسيرة التطور الرقمي المستمرة في المملكة.»

ومن أبرز ما تتميز به المبادرة الخليجية تركيزها على أساليب القياس؛ حيث يسهم وضع معايير مشتركة للصمود في تمكين الجهات التنظيمية والمشغلين من تقييم مستويات الجاهزية، وتحديد الفجوات المحتملة، ومتابعة التحسينات وتطويرها بمرور الوقت.

كما تساهم هذه الخطوة في تعزيز تبادل الخبرات التشغيلية بين أسواق دول مجلس التعاون، وتحديد مجالات التعاون الإقليمي التي من شأنها ترسيخ الاستمرارية الرقمية. تأتي مشاركة هيئة تنظيم الاتصالات في مثل هذه المبادرات لتعزيز مكانة البحرين كمركز رائد في مجال الاتصالات الرقمية على المستوى الإقليمي، ولدعم بيئة اتصالات مرنة وقادرة على تلبيّة الاحتياجات المتطورة للاقتصاد الرقمي في المملكة. ومع تزايد الترابط بين التقنيات والشبكات والخدمات، بات الصمود الرقمي معتمداً على تعزيز التعاون بين المؤسسات والقطاعات وعبر الحدود، وهو ما تواصل الهيئة دعمه للنهوض بالمستقبل الرقمي لمملكة البحرين وحماية موثوقية الاتصالات للجميع.

والأطراف الفاعلة في المنظومة الرقمية، بهدف تطوير منهجية عمل عملية وقابلة للقياس تعزز مستويات الصمود الرقمي على مستوى دول الخليج.

وتركز المبادرة بشكل أساسي على رفع كفاءة البنية التحتية الرقمية للوقاية من الانقطاعات والحد من تأثيرها، وضمان استمرار الخدمات الأساسية، واحتواء الحوادث، والتعافي منها بفاعلية، إلى جانب مراقبة المخاطر الناشئة والتحقق المستمر من فعالة تدابير الجاهزية. وتشكل هذه النقاشات أهمية خاصة لمملكة البحرين، التي نجحت في بناء بيئة رقمية متطورة تعتبر فيها الاتصالات محركاً رئيسياً للنشاط الاقتصادي والخدمات الحكومية وتسيير حياة المواطنين والمقيمين. ويستدعي حماية استمرارية هذه البيئة النظر لما هو أبعد من الشبكات الفردية، وفهم علاقات الاعتماد المتبادل التي تربط البحرين بالمنظومة الرقمية الإقليمية والدولية.

وحول مشاركة مملكة البحرين في الحوار، قال السيد فيليب مارنيك، المدير العام لهيئة تنظيم الاتصالات: «إن الهدف الجوهري للصمود الرقمي يكمن في ضمان استمرارية اعتماد الأفراد ومؤسسات الأعمال والقطاعات الحيوية على خدمات الاتصالات في الأوقات الأكثر أهمية. ومع التحول المتسارع لاقتصاداتنا نحو الرقمية، يتعين علينا تجاوز نطاق الشبكات المنفردة والتركيز على صمود المنظومة الشاملة التي تعتمد عليها الاتصالات بجميع مكوناتها.»

أصبحت الاتصالات الرقمية جزءاً أساسياً وضرورياً من تفاصيل الحياة اليومية في مملكة البحرين؛ بدءاً من المعاملات المصرفية والخدمات الحكومية، وصولاً إلى قطاعات التعليم والرعاية الصحية والأعمال والاتصالات. إذ يتزايد اعتماد الأفراد والمؤسسات بشكل ملحوظ على الشبكات والخدمات الرقمية لضمان توفرها وتليبيتها للاحتياجات في أي وقت. ومع تنامي هذا الاعتماد، أصبحت قدرة الخدمات الرقمية على مواجهة الصعوبات والتعافي منها بسرعة مطلباً بالغ الأهمية. ولم يعد تقييم تحمل البنية التحتية الرقمية لأي دولة معتمداً على قوة شبكة اتصالات واحدة فحسب، بل أصبحت الشبكات تعمل ضمن منظومة أوسع وأكثر ترابطاً، تشمل على كاسلات الاتصال الدولي، ومراكز البيانات، والمنصات السحابية، والبنية التحتية، ومزودي التقنية، وغيرها من القطاعات الحيوية، مما يجعل استمرارية الخدمات الرقمية مسؤولية مشتركة بين مختلف الأطراف.

وفي هذا السياق، ساهمت هيئة تنظيم الاتصالات بمملكة البحرين في إثراء الحوار الإقليمي من خلال مشاركة مديرها العام، السيد فيليب مارنيك، في «منتدى الاستمرارية الرقمية»، والذي يمثل انطلاقة «المبادرة المشتركة لصمود شبكات دول مجلس التعاون الخليجي»، بإشراف مجلس «سامينا» للاتصالات (SAME-NA).

وتجمع المبادرة بين الهيئات التنظيمية، ومشغلي الاتصالات، والقطاعات الحيوية،



باستخدام تقنية جراحية هجينة متقدمة

الخدمات الطبية الملكية تحقق إنجازاً طبياً نوعياً بإجراء أول عملية من نوعها

في البحرين لإعادة بناء قوس الشريان الأبهر وإصلاح الشريان الأبهر النازل

إرساء منظومة وطنية متكاملة لتشخيص أمراض الشريان الأورطي وعلاجها وفق أحدث المعايير والممارسات الطبية العالمية. ويضطلع مركز محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة التخصصي للقلب بدور محوري في تنفيذ البرنامج وتطوير قدراته التشخيصية والعلاجية.

واحتفاء بهذا الإنجاز استقبل اللواء طبيب الشيخ فهد بن خليفة بن سلمان آل خليفة البروفيسور مارتن تشيبرني والفريق الطبي الوطني المشارك في إجراء العملية برئاسة الدكتور حسام نور، في لقاء يعكس الاعتراف بالكفاءات الوطنية وإسهاماتها في الارتقاء بمستوى الخدمات الطبية التخصصية في المملكة. وجرى خلال اللقاء تأكيد أهمية تعزيز التعاون مع المراكز الطبية العالمية والاستفادة من خبراتها المتخصصة، وتبادل المعرفة والخبرات بما يساهم في تطوير الكفاءات الوطنية والارتقاء بمستوى الرعاية الصحية المقدمة للمرضى. ويأتي برنامج الطبيب الزائر، الذي تنفذه الخدمات الطبية الملكية بالتعاون مع اللجنة العليا للعلاج بالخارج، دعماً لهذه الجهود من خلال استقطاب الخبرات الطبية العالمية للعمل جنباً إلى جنب مع الفرق الطبية الوطنية. وفي الجانب العلمي من الزيارة شارك البروفيسور مارتن تشيبرني في اللقاء العلمي الأسبوعي بمركز محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة التخصصي للقلب، حيث قدم محاضرة بعنوان «الشريان الأورطي كعضو متكامل وانعكاسات ذلك على الرعاية الصحية»، استعرض خلالها أحدث المفاهيم العلمية في طب الشريان الأورطي، وأهمية التكامل بين مختلف التخصصات في تشخيص أمراضه وعلاجها، بما يساهم في مواكبة المستجدات العلمية وتطبيقها في الممارسة الطبية.

○ اللواء طبيب الشيخ فهد بن خليفة.

خلال التعاون بين الفريق الطبي الوطني والخبرات العالمية المتخصصة، بما يساهم في تعزيز الخبرات المحلية، وتوطين التقنيات الجراحية الدقيقة، وإتاحة خيارات علاجية متقدمة للمرضى في مملكة البحرين. وتُعد هذه التقنيات من التقنيات الجراحية المتقدمة المستخدمة في علاج الحالات المعقدة التي تصيب الشريان الأورطي، وتتطلب مستوى عالياً من الخبرة والدقة، إلى جانب التكامل بين عدد من التخصصات الطبية والجراحية. ويضم البرنامج الوطني لعلاج أمراض الشريان الأورطي فريقاً طبياً متعدد التخصصات، يضم نخبة من الاستشاريين والمتخصصين في جراحة القلب، وجراحة الأوعية الدموية، وأمراض القلب التداخلية، والتصوير الطبي المتقدم. وقد تأسس البرنامج ضمن منظومة الخدمات الطبية الملكية، بدعم ومتابعة اللواء طبيب الشيخ فهد بن خليفة بن سلمان آل خليفة قائد الخدمات الطبية الملكية رئيس اللجنة العليا للعلاج بالخارج، بهدف

أكد اللواء طبيب الشيخ فهد بن خليفة بن سلمان آل خليفة قائد الخدمات الطبية الملكية رئيس اللجنة العليا للعلاج بالخارج أن التوسع في الخدمات الطبية التخصصية وتبني التقنيات الحديثة يمثلان نهجاً متوازناً للخدمات الطبية الملكية، مشيراً إلى أن الإنجازات الطبية النوعية المتحققة تعكس ما تمتلكه من خبرات وكفاءات وطنية وقدرات متقدمة في التعامل مع الحالات الطبية المعقدة.

جاء ذلك بمناسبة تحقيق الخدمات الطبية الملكية إنجازاً طبياً نوعياً بإجراء أول عملية من نوعها في مملكة البحرين لإعادة بناء قوس الشريان الأبهر وإصلاح الشريان الأبهر النازل باستخدام تقنية جراحية هجينة متقدمة، وذلك في مركز محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة التخصصي للقلب، في خطوة تعزز القدرات الوطنية في مجال الجراحات المتقدمة، وتعكس التطور المتواصل في مستوى الرعاية الطبية التخصصية التي تقدمها الخدمات الطبية الملكية.

وأجريت العملية بتعاون مشترك بين الفريق الوطني للبرنامج الوطني لعلاج أمراض الشريان الأورطي (NARP)، برئاسة الدكتور حسام نور رئيس الأطباء استشاري أمراض القلب التداخلية بالمركز، والبروفيسور مارتن تشيبرني (Professor Martin Czerny) رئيس قسم جراحة القلب والصدر والأوعية الدموية وطب الشريان الأورطي بالمركز الجامعي للقلب في فرايبورغ بألمانيا، وذلك ضمن برنامج الطبيب الزائر الذي تنفذه الخدمات الطبية الملكية بالتعاون مع اللجنة العليا للعلاج بالخارج.

ويجسد هذا الإنجاز كفاءة الكوادر الوطنية في الخدمات الطبية الملكية ودورها الأساسي في تطوير الرعاية الطبية التخصصية، من

تمثيل بحريني متميز في أكبر حدث طبي عالمي

بعد ترؤسه جلسة علمية وتقديم أوراق بحثية في مؤتمر IFOS 2026 بإسطنبول

الدكتور طلال حسن: المؤتمر كان فرصة لمشاركة أحدث تقنيات وجراحات تجميل الوجه

حاورته: لمياء ابراهيم

في إنجاز طبي وأكاديمي استثنائي يعكس التطور الملوس للمنظومة الصحية في مملكة البحرين، وتأكيداً لكفاءة العقول والكوادر الطبية العربية على المنصات الدولية؛ سجل الدكتور طلال حسن عبدالله استشاري جراحة الأنف والأذن والحنجرة وتجميل الوجه، مشاركة تميزت برئاسته لإحدى أكبر الجلسات العلمية وتقديمه ثلاث محاضرات و 3 أوراق بحثية متخصصة خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات الأنف والأذن والحنجرة (IFOS 2026) بالعاصمة التركية إسطنبول. وفي لقاء خاص لأخبار الخليج، يسلط الضوء على أحدث التقنيات الجراحية والمناظير الدقيقة التي استعرضها أمام نخبة جراحي العالم، وكيف تساهم هذه الابتكارات في تعزيز أمان المرضى وتحقيق نتائج عاجية وتجميلية مستدامة.

✦ تخصصك دقيق وثليل، ما هو بإيجاز؟ وما الأهمية العالمية لمؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات الأنف والأذن والحنجرة؟

– تخصصي الدقيق هو جراحة الأنف والجيوب الأنفية وتجميل الوجه (Rhinology and Facial Aesthetic Surgery)، وهو تخصص فريد يمزج بين دقة استعادة الوظائف الحيوية للأنف والتنفس، وبين المسة الفنية لإعادة بناء وتجميل ملامح الوجه. أما بالنسبة إلى مؤتمر الاتحاد الدولي، فهو يعد الحدث الطبي الأكبر والأهم على مستوى العالم؛ حيث ينعقد بشكل دوري لجمع نخبة الأطباء، والمبتكرين من مختلف القارات لرسم خريطة طريق المعايير العلاجية والجراحية، ويمثل الوقوف على منصته اعترافاً دولياً بقيمة ومستوى الطرح العلمي المقدم.

✦ ما طبيعة مشاركتك في هذه النسخة من المؤتمر؟ وكيف تصف شعورك خلال المؤتمر؟

مشاركتي في نسخة IFOS 2026 بإسطنبول كانت مكثفة ومتنوعة؛ حيث شرفت بتفعيل مملكة البحرين من خلال تقديم 3 أوراق بحثية متخصصة، والقاء 3 محاضرات علمية، بالإضافة إلى اختياري رئيساً لإحدى الجلسات العلمية الكبرى بإدارة النقاش الدولي حول جراحات تجميل الوجه. أما عن شعوري، فهو مريح من الفخر والمسؤولية الكبيرة؛ فالخبر ينبع من رؤية اسم البحرين يتردد بقوة في المحافل الدولية الكبرى، والمسؤولية تتجسد في نقل صورة مشرفة تعكس مدى التطور الطبي والأكاديمي الذي وصلنا إليه.

✦ كيف ترى مكانة البحث أو التقنية التي قدمتها وسط المنافسة الشديدة في قطاع جراحة الأنف وتجميل الوجه بمؤتمر الـ IFOS2026؟

– قطاع جراحة الأنف والوجه شهد منافسة شرسة وعرضاً لأحدث التكنولوجيات العالمية. ورغم ذلك، حظيت أطروحاتنا بمكانة متقدمة جداً واهتمام واسع، والسبب يعود إلى أننا ركزنا على الجانب التطبيقي والسريري المرتبط بأمان المريض. لقد ناقشنا بجرأة علمية معايير السلامة، وكيفية نقادي

الجراحية المتكاملة في جراحات الأنف، وعلى رأسها أطروحة «العلامات التحذيرية لعدم إجراء عمليات تجميل الأنف» (The Red Flags to Rhinoplasty)، وتقديم حلول ومناورات جراحية مبتكرة للتعامل مع الحالات التشريحية الصعبة مثل تراجع حافة الأنف وضبط قاعدته، ما يثبت شمولية وقوة الممارسة الطبية لدينا.

✦ كيف استقبل المشاركون في المؤتمر هذا العمل؟ وما أبرز ردود الأفعال التي تلقيتها؟

– الحمد لله، كانت الأصداء واسعة وتدعو إلى الفخر، فقد تلقيت إشادات كريمة ومباشرة من قادات طبية مرموقة، لعل أبرزها تفاعل البروفيسور خالد بن فارس وزملائي في إدارة الجلسات المستديرة مثل الدكتورة ريوين كامل، والذين وصفوا العرض والمناقشات بـ «المتنازعة والثرية للغاية» من حيث فائدتها التشاكرية البينية. كما كان هناك نقاش مستفيض حول آليات تطبيق المعايير البحرينية التي استعرضناها في عيادات ومستشفيات دول أخرى، وهو أعظم نجاح يمكن أن يحققه باحث طبي.

✦ ما الإضافة العلمية أو التي يقدمها إنجازك لطب الأنف والأذن والحنجرة؟ وكيف سيفير من حياة المرضى أو طرق العلاج الحالية؟

– بالإضافة الجوهريّة تتلخص في مفهومين: الأمان المطلق والتدخل الجراحي الأدنى. من خلال إدخال ونقل بروتوكولات مناظير الغد اللعابية (Sialoendoscopy)، نحن نغير تماماً طريقة العلاج الحالية؛ فبدلاً من اللجوء إلى العمليات التقليدية لاستئصال الغدد وما تحمله من مخاطر، أصبح بإمكاننا علاج المريض عبر المنظار والحفاظ على العضو مصاب مع تسريع فترة التعافي بشكل مذهل. وفي شق تجميل وترميم الأنف، فإن تحديد «العلامات الحمراء» يرفع من نسب النجاح الجراحي ويحسب لضبط قاعدة الأنف وتقنيات الحفاظ الجراحات التصحيحية المعقدة، مما يعني في النهاية نتائج تجميلية ووظيفية مستدامة تحسن جودة حياة المريض وتضمن سلامته بالدرجة الأولى.

✦ جراحة تجميل الوجه والأنف لا تتحمل هامش الخطأ، ما أصعب التحديات الطبية التي تجاوزتها؟

– التحدي الأكبر والأعقد في جراحات الوجه والأنف هو التنبؤ التام بسلوك الأنسجة الرخوة وسماكة الجلد (Thick Skin) أثناء مرحلة التعافي طويل المدى. الأنف مبني من هيكل غضروفي وعظمي دقيق، والجلد فوقه يختلف من مريض لآخر ويتأثر بعوامل متعددة. لقد نجحنا في تجاوز هذه العقبة عبر تطوير وتطبيق مناورات جراحية دقيقة لضبط قاعدة الأنف وتقنيات الحفاظ على ظهر الأنف، مما يضمن لنا نتائج وظيفية وجمالية ثابتة وقابلة للتنبؤ بها سنوات طويلة، ويقل بشكل كبير من نسب الحاجة إلى الجراحات التصحيحية المعقدة.

✦ ما أبرز التحديات (سواء كانت بحثية، تقنية، أو لوجستية) التي واجهتك خلال



التحديات المعقدة، ووضع معايير دقيقة لاختيار المرضى المناسب بناءً على الأدلة والنتائج المسجلة، وهو ما جعل الطرح متميزاً وقادراً على المنافسة وجذب انتباه كبار الجراحين الدوليين

✦ امتدت مشاركتك أيضاً إلى ترؤس جلسات علمية بالإضافة إلى 3 محاضرات تعكس التجربة البحرينية ومناقشة تقنيات مثل منظار الغدد اللعابية (Sialoendoscopy). ما الإضافة هنا؟

– بالإضافة الحقيقية تكمن في إبراز ريادة التجربة البحرينية وقدرتها على استيعاب وتطوير أحدث التقنيات الطبية المعقدة. لقد شرفت بإدارة ورئاسة جلسة تجميل الوجه الثانية (Facial Aesthetics 2)، وتنوعت المحاضرات الطبية لتشمل مجالات دقيقة، حيث ركزت المحاضرة الأولى على خطوات البدء الفعلي وتأسيس بروتوكول منظار الغدد اللعابية (Sialoendoscopy) كتقنية مبتكرة ودقيقة بأقل تدخل جراحي، بينما تناولت المحاضرات الأخرى الفلسفة

مسيرتك وكيف تغلبت عليها؟ الوصول إلى منصة IFOS بـ3 أوراق بحثية و3 محاضرات لم يكن طريقاً مفروشا بالورود. التحدي الأول كان بحثياً وتقنياً، ويتمثل في إدخال وتوطين تقنيات حديثة مثل مناظير الغدد اللعابية (Sialoendoscopy) وبناء قاعدة بيانات إحصائية دقيقة وموثقة بالفيديو تثبت كفاءتها وأمانها أمام المجتمع الطبي الدولي. أما التحدي اللوجستي، فكان الموازنة الصعبة للغاية بين جدول العمليات الجراحية اليومي المزدحم ورعاية المرضى، وساعات البحث العلمي الطويلة والكتابة الأكاديمية الصارمة. تغلبت على ذلك بالإصرار والتنظيم الصارم للوقت، والإيمان بأن الطبيب المتميز هو من يمارس الطب بعين الجراح وعقل الباحث معاً.

✦ ما خطاوتك ومشاركاتك الطبية القادمة؟

– الخطوة القادمة هي التركيز على نقل الخبرات والبروتوكولات العالمية المتقدمة التي ناقشناها في إسطنبول إلى أرض الواقع محلياً وإقليمياً، لرفع مستوى الرعاية الطبية المقدمة لمرضاينا. كما أطمح إلى إطلاق مبادرات تدريبية متخصصة وبرامج للتعليم الطبي المستمر لنقل تقنيات مناظير الأنف والغدد اللعابية وجراحات الوجه الحديثة للجيل الجديد من الأطباء، بالإضافة إلى التوسع في دمج التقنيات الرقمية والتخطيط ثلاثي الأبعاد في غرف العمليات لضمان دقة متناهية ونسب أمان أعلى.

✦ كيف ترى خريطة جراحة الأنف وتجميل الوجه في منطقتنا بعد هذا الاعتراف الدولي؟

– أراها واعدة ومبشرة للغاية. هذا التفعيل الدولي والاعتراف ببحوثنا يثبت أن المنطقة العربية ومملكة البحرين تحديداً لم تعد مجرد مستهلك للتقنيات والبروتوكولات الطبية الغربية، بل أصبحت شراكة حقيقيين في صنع القرار الطبي وتطوير آلياته. نحن نمتلك الآن كفاءات طبية وطنية وبنية تحتية تضاهي، بل وتتفوق في بعض الأحيان، على أكبر المراكز العالمية، والمستقبل سيشهد تحول منطقتنا إلى وجهة رائدة في السياحة العلاجية والتدريب الطبي المتخصص في هذا القطاع الدقيق.

✦ ما النصيحة التي توجهها للأطباء الشباب والباحثين العرب الطامحين للوصول إلى المنصات العالمية؟

– نصيحتي لهم، لا تجعلوا مساركم الطبية تقتصر على العلاج الروتيني فقط، بل اجعلوا الشغف بالبحث العلمي والتساؤل المستمر جزءاً من هويتكم اليومية. المنصات العالمية لا تبحث عن المستنسخ، بل تبحث عن المبتكر الذي يمتلك الجرأة العلمية والأدلة القوية لتقديم حلول جديدة. ابدأوا بتوثيق حالاتكم بدقة، واهتموا بالبحث القائم على الأدلة وذكروا دائماً أن حدود التميز لا تقف عند الجغرافيا، وأن الطبيب والباحث العربي قادر على قيادة المشهد الطبي العالمي إذا تسلح بالعلم، والصبر، والالتزام الصارم بمعايير الأمان.